

شرح بداية الهدایة للإمام الغزالی رحمه الله تعالى - (72)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين اسئل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرا وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يرد - 00:00:21

خائبين مهزومين. اللهم امين لا زال الحديث متصلا اخواني بارك الله فيكم في ادب الصحابة وتتكلم الامام ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى عن ادب الصحابة مع المولى سبحانه وتعالى وعن ادب العالم - 00:00:41

وادب المتعلم وادب الوالد الولد مع والديه ثم ذكر ان بقية الناس اما اصدقاء او اناسا آآ تعرفهم او انهم يعني او انهم مجهولون بالنسبة لك واضح؟ وبناء على هذا آآ سيدذكر الاداب المتعلقة بهذه الاصناف الثالثة - 00:01:02

تكلم عن الادب مع العوام المجهولين ثم تكلم عن عن الاخوة والاصدقاء. الاخوة والاصدقاء وقال الكلام في هذا يعني له مرتبان او وظيفتان فتكلم اولا عن شروط الصحابة والصدقة ثم سيتكلم عن ادب الصحابة والصدقة - 00:01:27

تمام فلا زلنا نحن في المرتبة الاولى شروط الصحابة والصدقة في الدرس الماضي اخذنا الشرط الاول وهو العقل او قلنا العقل وخذنا الشرط الثاني وهو حسن الخلق. اليوم نشرع ان شاء الله في الشرط الثالث وهو الصلاح - 00:01:53

قال رحمة الله تعالى الثالثة الصباح. تفضل يا استاذ اثار حفظك الله باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايخنا وللسامعين وال المسلمين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. الثالثة الصلاح. فلا - 00:02:13

فاسق مصرا على معصية كبيرة. لأن من يخاف الله لا يصر على كبيرة. ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائته بل يتغير بتغير الاعراض. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه - 00:02:39

سلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. فاحذر صحبة الفاسق فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية. وتهون عليك فامرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة للفهم لها. ولو رأوا خاتما من ذهب او ملبوسا - 00:02:59

من حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه. والغيبة اشد من ذلك. احسنتم. قال الامام ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى الثالثة اي من خصال تطلب للصحبة والصدقة قال الصلاح فلا تصاحب فاسقا - 00:03:29

مصرا على معصية كبيرة لا تصاحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة. قوله مصرا على معصية كبيرة هذا قيد لأن مصاحبة شخص لا يقع في المعاصي مطلقا هذا صعب جدا الا من عصمه الله. ولذلك في وصف المتقين الله عز وجل يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:03:54

اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والكافرين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوه وهم يعلمون. اذا - 00:04:24

كون الانسان يقع في معصية هذا امر متوقع لكن اين الخلل؟ الخلل انه يصر على تلك المعصية وقال هنا فلا تصاحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة. لأن من يخاف الله لا يصر على كبيرة. الذي - 00:04:46

له خوف من الله لا يصر على كبيرة قال لأن من يخاف الله لأن من يخاف الله لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائته الشخص الذي ليس في قلبه خوف من الله. هذا لا يؤمن شره. ما معنى الغائلة؟ غائلة بمعنى شر. أي لا يؤمن - 00:05:05 شره واضح لا يؤمن شره اذا كان صاحبك لا يخاف المولى عز وجل فانت لا تؤمن شره. هذا الشخص الذي لا يخاف الله اذا وافقته اذا تابعنه فانه يمدحك واذا حالفته - 00:05:28

فانه يذمك ويسبك. وربما الحق الضرر بك لانه لا يخاف الله وابتعد عنه السلامة كل السلامة انك لا تصحب هذا الشخص الذي يخاف الله عز وجل يراقب الله في تعامله معك - 00:05:51

وهذا يا اخواني اعتبره اعتبره هذا قاعدة في حياتك. اذا اردت ان تتعامل مع شخص في امر ما في تجارة مثلا انظر هذا الشريك الذي يشاركك في التجارة. اذا كان عنده خوف من الله ضع يدك في يده - 00:06:09

اما اذا كان لا يخاف الله لا ابتعد عنه لانه ربما غشك وربما اذاك وربما الحق الضرر بك لا يخاف الله كيف تفعل معهم اذا تقدم شخص للزواج بابنتك للزواج باختك انظر فيه - 00:06:28

اذا كان يخاف الله عز وجل فهذا يستحق ان يكون بينك وبينه علاقة مصاهرة. لكن اذا كان لا يخاف الله يظلم بنتك يظلم اختك يأخذ حقوقها يسبها يقبحها فمثل هذا كيف تستطيع ان تؤمن على قريبيتك على كريمتك عنده - 00:06:49

اذن كل شخص تزید ان تكون بينك وبينه معاملة انظر ما مقدار خوفه من الله عز وجل اذا عنده الخوف من الله عز وجل ضع يدك في يده. لكن اذا كان لا يخاف الله - 00:07:17

قل اسلم لك جزما ان تفر منهم. فقال هنا ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائته. الغائلة بمعنى الشر تمام والخبث والحد بل يتغير بتغير الاعراض يوم ان تواافقه يحبك ويمدحك - 00:07:31

يوم ان تحالفه يسبك ويذمك. هذا لا تؤمن غائته ولذلك ذكرنا في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في صفات المنافق انه اذا خاصم وقت الخصومة يكون فاجرا في خصومته - 00:07:52

اذا خاصمه فجأة هذا لا يؤمن شربه وقال هنا قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:08:11

لا تطع هذا يا محمد. ولا تكون جليس لهؤلاء من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا قال فاحذر صحبة الفاسق. فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزید عن قلبك وقع المعصية - 00:08:28

اذا كنت ترى المعصية دوما فانك تألفها ويسقط في ويسقط من قلبك انكارها لاحظ معي لاحظ معي مثلا بعض المعاصي التي تنتشر في اسواقنا او تنتشر في طرقنا عندما الفنا النظر اليها اصبحنا لا ننكرها - 00:08:52

خلاص وكأنه من المباحثات مع انها معاصي بالاجماع جيد هنا ما السبب؟ ان كثرة النظر ادمان النظر الى هذا المنكر اسقط هيبته من قلبك ومن هنا تعلم ما قاله الفقهاء رحهم الله تعالى في كتب الفقه - 00:09:15

ان الشيء اذا حرم فعله حرم التفرج عليه الشيب اذا حرم فعله حرمت تفرج نظر اليه حرم التفرج عليه فمثلا يحصل النطاح بين الحيوانات. بين الكباش او تضارب الديكة. هذا مما ذكره الفقهاء في كتب الفقه. مثل هذا يعني عن التفرج عليه - 00:09:39

جيد يحصل مثلا ان بعض الناس يلعبون القمار في الاسواق هذا امر محرم هذا التفرج في بداية الامر اذا علمت انهم يلعبون القمار اه تشعر بحرارة بالانكار. بعد ايام خلاص يزول هذا من قلبك - 00:10:14

يصبح الامر كأنه امر عادي. وكأنهم في امر مباح ليسوا في معصية. واضح؟ فهو يقول لك هنا فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية وتهون عليك امرها. ولهذا سيضرب مثلا. ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة - 00:10:34

ان فيهم لها يعني اصبحت المجالس لا تخلو من الغيبة حتى الواحد اذا جلس مجلسا اراد ان ينكر الغيبة يشعر انه اذا انكر سوف ينفر الناس منه يصعب عليه الانكار - 00:11:01

واضح؟ مع ان الغيبة هذه اذا كانت في حق اهل العلم القرآن من الكبائر. بل فقهاء المالكية يعدونها من الكبائر مطلقا. في حق كل

مسلم وقال ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لماذا؟ لأنفهم اعتيادهم عليها - 00:11:17

ولو رأوا خاتما من ذهب في يد فقيه هذا حرام لكن هذا الخاتم الذي من ذهب وان كان حراما هو اقل رتبة من الغيبة هذا غاية امره انه صغيرة غاية امره انه صغيرا. لكن الغيبة - 00:11:39

قد تصل لأن تكون كبيرة بل هي كبيرة عند بعض الفقهاء كما ذكرت مطلقا اذا تجد الناس لو مثلا مثلا لبيب عنده خاتم من ذهب انكر الناس جميما لماذا؟ لأنهم لا يألفون هذا منه - 00:12:06

جيد لكن اذا كان في غيبة ربما لا ينكرون. بل ربما يعني زين لهم الشيطان ان هذه الغيبة من باب كذا ومن باب كذا. واضح؟ فقال هنا ولو رأوا خاتما من ذهب او ملبوس من حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه. والغيبة اشد من ذلك - 00:12:24

واضح خلاصة الكلام خلاصة هذا ان من شروط الصحبة صلاح صلاح من تريد مصاحبته. تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الحرص فلا تصحب حريصا على الدنيا فصحبة الحريص - 00:12:50

على الدنيا سما قاتل. لأن الطياع مجبولة على التشبه والاقتداء. بل اتبعوا يسرقوا من الطبع من حيث لا اتدرى فمجالسة الحريص تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد في الدنيا تزيد في زهدك. قال الخصلة - 00:13:12

الحرص ما المقصود بالحرص؟ قال فلا تصحب حريصا على الدنيا فانك لو صاحبت حريصا على الدنيا ستتجد نفسك مثله ستتجد نفسك حريصا على الدنيا. لأن الصاحب ساحب الصاحب ساحب يسحبك الى طبعه. اذا جالست ارباب الدنيا صار حديثك في الدنيا. اذا جالست - 00:13:32

ارباب العلم اصحاب العلم صار حديثك في العلم اذا جالست اهل الزهد صار حديثك بالزهد اذا جالست اهل السلطة والسياسة صار حديثك وشغلك في السلطة والسياسة الصاحب ساحب فقال لك هنا فلا تصحب حريصا على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سما قاتل. لأن الطياع مجبولة على التشبه والاخلاص - 00:14:03

نداء ولذلك اذا صحت انسانا تجد بعد مرور ايام او اسابيع ان بعض الطباعة التي في فلان اصبحت فيك بعض الطياع انتقلت منه اليك بل الطياع يسرق من الطبع من حيث لا تدرى. فمجالسة الحديث تزيدكم تزيد في حرصك اي على الدنيا - 00:14:33

ومجالسة الزاهد في الدنيا تزيد في زهدك. نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله الخامسة الصدق. فلا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب. ولعلك ت عدم اجتماع هذه الخصال في سكان - 00:14:57

المدارس وال المجالس والمساجد. احسنتم. قال الخامس الصدق يعني من شروط الصحبة ان يكون الشخص الذي تريد مصاحبته موصولة بالصدق مطلوب الصدق ليس فقط مما يوصف به الانسان بل حتى غير الانسان يوصف بالصدق - 00:15:28

حتى الحيوانات قال سليمان عليه الصلاة والسلام للهدى ستنظر ام كنت من الكاذبين حتى في الحيوانات واضح؟ حتى في الامكنة وقل ربي ادخلني واحرجني مخرجا صدق حتى في الاماكن الصدق موجود - 00:15:51

واضح؟ وبالتالي بارك الله فيك لابد ان يكون الشخص الذي تريد مصاحبته صادقة لأن الكاذب يجعلك تعيش في عالم غير العالم الذي انت فيه يجعل البعيد قريبا بالكذب و يجعل القريب - 00:16:16

بعيدا بالكذب. يغير لك الحقائق. فان الكذب الاخبار بمخالفة الواقع. فهو يركب ما يخالف الواقع يجعلك تعيش واقعا اخر غير الواقع الذي انت فيه حقيقة. فقال هنا فلا تصاحب كذاب - 00:16:36

فانك منه على غرور. يعني يجعلك مغرورا بحال غير الحال التي هي في الحقيقة وهو مثل السراب. يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب. تعرفون السراب؟ تنظر اليه كأنه ماء. لكن في الحقيقة لا يوجد شيء - 00:16:56

هكذا شأن الكاذب اذ تسمع منه اخبارا تظن اشياء كثيرة وفي الحقيقة لا يوجد شيء منها. اذا هو مثل السراب قال ولعلك ت عدم. ما معنى ت عدم اي تفقد شخصا موصوفا بهذه الصفات. ايش من صفة؟ وفور العقل - 00:17:17

هذى الصفة الاولى. الصفة الثانية حسن الخلق. الصفة الثالثة الصلاح. الصفة الرابعة اه يعني حريصا على الزهد ليس حريصا على الدنيا. تمام؟ الصفة الخامسة الايش؟ الصدق قد لا تجد شخصا هكذا - 00:17:38

قد لا تجد شخصا اجتمعت في هذه الصفات. طيب كيف نفعل هذا يذكروا آآ بالبيتين للشيخ ابي اسحاق شيرازي. سألت الناس عن خل
وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ضفت ان ان ظفرت بود حر فان الحر - 00:17:54

الناس قليل او كما جاء في البيتين. واضح؟ فقال هنا ولعلك ت عدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس. اي الطالب الذين يبقون
في المعاهد. المدارس يعني معاهد دينية. تمام؟ في في - 00:18:15

المدارس وال المجالس هاي المجالس العلمية والمساجد. يعني حتى في المساجد حتى في المدارس الدينية قد لا تجد. من يتصرف بهذه
الصفات. طيب كيف من تصاحب؟ قال فحيينذ عليك باحد امرين اما او اذا لم تجد احدا يتصل بهذه الصفات فعليك - 00:18:31
باحد امرين اما كذا او كذا. ايش وايش؟ قال اما العزلة واما الانفراد واضح؟ اما العزلة واما العذر والانفراد واما المخالطة لكن مع
التوقي والحدر. اما العسر والانفراد واما المفارضة مع التبقي والحدر. تفضل اقرأ - 00:18:51

احسن الله اليكم قال رحمه الله فعنيدت باحد امرين اما العزلة والانفراد وفيها سلامتك ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر صالح
خصالهم. وذلك بان تعلم ان الاخوة ثلاثة اخ لآخرتك فلا تراعي فيه الا الدين. واخ لدنياك فلا تراعي فيه الا الخلق الحسن. واخ لتسأل -
00:19:14

فلا تراعي فيه الا السلامة من خبته وشره تفضل. احسن الله اليكم. قال والناس ثلاثة احدهم مثله مثل الغذاء لا يستغني عنه. والآخر
مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت. والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه - 00:19:44
ولكن استمر استمر. ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذي لا انسى فيه ولا نفع معه. فتتجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة
عظيمة ان لها وهو ان تشاهد من خبائثه واحواله ما - 00:20:11

تقبيحه فتجتنبه. فسعدوا من وعظ بغيره. والمؤمن مرآة المؤمن. وقيل ليعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. من ادبك فقال ما
ادبني احد. ولكن رأيت جهل الجاهل فتجنبته ولقد صدق على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم
لكلمت ادابهم واستغنووا - 00:20:33

او عن المؤذن. احسنتم. قال رحمه الله تعالى ولعلك ت عدم اجتماع هذه الفصال في سكان المدارس وال المجالس والمساجد فعليك باحد
امرين اما العزلة والانفراد وفيها سلامتك. تعتزل وقد صنف بعض العلماء في العزلة - 00:21:03

قد يدعا علام الخطابي رحمه الله امام الخطابي رحمه الله تعالى له كتاب اسمه العزلة والخطابي هذا توفي في سنة ثلاثة مئة وثمانية
وثمانين يحيث ويذكر احاديث العزلة وفضل العزلة في ذلك الزمن. فكيف بهذا الزمن - 00:21:30

واضح قال واما ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر صالح خصالهم. يعني تغالطهم بقدر خصالهم الصالحة بقدر صفاتهم الحسنة
وتجتنب تصنيفات القبيحة وذلك بان تعلم ان الاخوة ثلاثة. قسم الاصدقاء - 00:21:51
اصدقاؤك ثلاثة وانا ساقرأ عليك هذا. وربما يخطر في ذهنك لما ذكر القسم الاول تقول فلان هذا من القسم الاول. فلان هذا من الثاني
فلان هذا من الثالث واضح قال وذلك بان تعلم ان - 00:22:14

الاخوة ثلاثة اخ لآخرتك فلا تراعي فيه اللد الا الدين. اخ لآخرتك فلا تراعي فيه الا الدين. يعني اصحابه ان كان دينا ان كان صاحب دين
فاصحبه. هذا تراعي منه جانب الدين - 00:22:31

تصحبه لدينه. هذا اخ لآخرة هذا القسم الاول القسم الثاني واقول لدنياك لامور الدنيا فلا تراعي فيه الا الخلق الحسن لان امور الدنيا
تحتاج الى معاملة فلابد ان يكون صاحب خلق حسن حتى تستطيع ان تتعامل معه. ولابد ان يكون ايضا - 00:22:51
صاحب خوف من الله عز وجل كما تقدم تقديره القسم الثالث اخ لتنس به تنبسط معه. يعني احيانا انت تحتاج ان تجلس مع
شخص آآ للانبساط عندك بعض الهم او الغم - 00:23:17

تريد ان تتكلم معه تريد منه المزاح يحسن المزاح واضح؟ فهذا القسم الثالث واخ لتنس به قال فلا تراعي فيه الا السلامة من خبته
وشره بس يكفيك هذا. اذا كنت تسلم من خبته وشره يكفيك هذا. لا يشترط ان يكون صاحب دين ولا يشترط هذا اجعله لهذا القسم -
00:23:34

فصعب القسمة كم؟ ثلاثة. ثم قال والناس ثلاثة تقسيم اخر قال والناس ثلاثة احدهم مثل الغذاء لا يستغنى عنه. يعني صاحب يكون لك مثل الطعام والشراب. هل يمكن ان تستغنى عن طعامك وشرابك؟ لا. كذلك لا يمكن ان تستغنى عن هذا الصديق - 00:23:58
هذا بمنزلة الطعام والشراب هذا القسم الاول. اذا هنا تحتاجه دائمًا هنا تدق فيه كثيراً هذا تستند اليه كثيراً. هذا القسم الاول القسم الثاني والآخر مثله مثل الدواء متى تحتاج الى الدواء كل يوم - 00:24:21

تحتاجه في وقت المرض اذا هذا صديق تحتاجه عند الشدة فقط هو ادنى رتبة من الاول قال والآخر مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت دائمًا الثالث تبدأ كالمرؤ - 00:24:44
لا تحتاج اليه ابداً ابتعد عنه ما استطعت القالب الثالث مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلي به. يعني قد تبتلي بصاحب مثل الداء هذا كيف تتفعل؟ تتعامل معه - 00:25:09

قال وهو الذي لا انس فيه ولا نفع معه لا انك اذا جلست معه تستأنس وتبسط ولا انك تنتفع بمجالستك معه. لا هذا ولا هذا. طيب كيف تفعل معه قال فتوجب مدارعته الى الخلاص منه - 00:25:29

ما معنى المداراة معناها انك تبذل شيئاً من الدنيا من اجل مصلحة دينية او دنيوية انك تعطي شيئاً من الدنيا من اجل ماذا؟ مصلحة دينية او دنيوية فانت اذا جاءك هذا الذي هو مثل الداء - 00:25:49

ابتسما له تكلمه تمام لماذا؟ لانك لو عنفته او صدته ربما لحقك الشر والضرر والحقد منه اذا ابتسما له واسأله عن اخباره واجلس معه بين فترة وفترة حتى تتخلص منه. ربما هو يشعر بعد ذلك - 00:26:16

ان جلوسه معك تقليل فينصرف بنفسه واضرب لكم مثلاً جاء في صحيح مسلم رجل مستأذنة على النبي صلى الله عليه وسلم يربى الدخول عليه فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته - 00:26:39

قال بئس اخو العشيرة فلان وذكره قال هذا اخو العشيرة. يعني رجل آآسيه الطياع هذا. بئس اخو العشيرة. هذا انت تعرفون النبي هذا اسلوب ايش يسمى بالعربية؟ اسلوب ذم صح؟ بئس اهل العشاء - 00:26:58

فلما دخل هذا الرجل ابتسما له النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه بكلام جيد. حتى انصرف عائشة رضي الله عنها تعجب يا رسول الله حينما استأذن قلت كذا وكذا. وحينما دخلت ابتسمت والنت له الكلام - 00:27:18

وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من يتركه الناس اتقاء فحشه فهمتم الحديث سر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من يتركه الناس. يعني الناس يتربكون آآ الكلام - 00:27:40

صريح امامه تمام؟ خوفاً ان يكون فاحشاً معه يعني يعامله معاملة جيدة في الظاهر حتى لا يفحش عليهم فهمت يعني ولا لا؟ اه فهذا ايش يسمى؟ هذا يسمى يسمى الامام الغزالى هنا مدارح. مداراة يعني ملائكة. ما معنى المداراة والملائكة - 00:28:06

انك تبذل شيئاً من دنياك من اجل مصلحة دينية او مصلحة دنيوية. فالنبي عليه الصلاة والسلام يفعل هذا سمع هذا الرجل من اجل مثلاً ان يتآلفه على الاسلام. ربما النبي عليه الصلاة والسلام لو آآ قال له هذه الكلمة في وجهه بئس اخو - 00:28:29

ربما نفر عن الدين. ربما ارتد عن الاسلام. اذا لم يفعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام الان له الكلام حتى يتقي فحشه اي فحش هذا الرجل. زين؟ قال هنا اذا الناس كم؟ ثلاثة اقسام. القسم الاول مثل - 00:28:49

الغذاء والقسم الثاني مثل الدواء والقسم الثالث مثل الداء نعم ثم قال وفي مشاهدته مشاهدة من صاحب القسم الثالث هذا تمام عندما تشاهدوا هذا صاحب القسم الثالث الذي هو مثل الداء - 00:29:11

تشاهد افعاله تشاهد اقواله ماذا تستفيد؟ تستفيد انك ستتذكر بعض ما يفعل. سوف تستقبح بعض ما يقول صح؟ اذا اذا استقبحت بعض اقواله اذا استقبحت بعض افعاله فهذا يكون سبباً في ادبك - 00:29:34

انك لا تفعل مثل ما فعلت انك لا تقول مثل ما يقول. ولذلك ذكرت لكم في درس ماض ان الطرق في تأديب النفس اربعة الشيخ المربى والصاحب الصادق والثالث العدو الحاسد الذي يفتش عن اخطائه. والرابع انك تتعلم من اخطاء الاخرين - 00:29:55
هنا هذا الرابع. ولذلك قال هنا وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها. ما هي؟ قال وهو ان تشاهد من خبائثه واحواله ما تستقبحه

فتجمتنبه. فالسعيد من وعظ بغيره. السعيد - 00:30:20

من استفاد مما حصل لغيره. فالسعيد من وعظ بغيره. والمؤمن مرأة أخيه المؤمن. وقيل لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. من ادبك فقال ما ادبني احد. ولكن رأيت جهل الجاهل فتجمتنبه - 00:30:40

انا ذكرته لكم في ذلك الدرس. ولقد صدق على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لکملت ادابهم واستغنو عن المؤدب. ثم قال الوظيفة الثانية تفضلوا - 00:31:03

احسن الله اليكم رحمه الله الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحابة. فمهما انعقدت وانتظمت بينك وبين شريك الصحابة. فعليك حقوق يوجبها عبد الصحابة. وفي القيام بها اداب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخر - 00:31:23

ودخل صلى الله عليه وسلم اجمة فاجتنى منها سواكين. احدهما معوج والآخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسک لنفسه المعوجا. فقال يا رسول الله اه انت احق بالمستقيم مني. فقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب يسحب صاحبا ولو ساعة - 00:31:53

النهار الا وسئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى ام اضاعه؟ وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحبت ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبها - 00:32:23

قال رحمه الله تعالى الوظيفة الاولى ايش كانت؟ في بيان شروط الصحابة. الان سيتكلم عن مراعاة حقوق الصحابة. ولذلك قال الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحابة. فمهما انعقد الشرك وانتظمت - 00:32:43

بينك وبين شريك الصحابة فعليك حقوقنا يوجبها عقد الصحابة يعني بأنه عقد بينك وبين شخص اخر ان يكون بينكما صحبة اذا تم هذا العقد بينكما فهناك لو وازم العقد. بنود العقد. ما هو؟ سيدركها. قال وفي القيام بها اداب. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل - 00:33:03

اوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخر وهذا الحديث آ ضعف اسناده بعض المحدثين دخل صلى الله عليه وسلم ايش الاجمة غابة كثيرة الاشجار مثل هذه بستان كثير الاشجار. واضح؟ قال فاجتنى منها سواك. ما معنى اجتنى - 00:33:29

اخذ السواكين واضح؟ اخذ السواكين. تعرفون السواك؟ عود الاراك يعني. ايوا. عود الاراك هذا اجوده يكون في في الارض يعني في الارض يكون مدفونا جيد وممكن تأخذه من الغصن لكن ليس بجودة الذي في الاسفل. قال فاجتنى منها - 00:33:57

احدهما معوج سواك اول معوج والآخر مستقيم واضح؟ قال وكان معه بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. قال فاعطاه المستقيم. اعطى السواك المستقيم لصاحبها واخذ هو ايش - 00:34:17

المعوش وامسک لنفسه معوج فقال الصحابي هذا يا رسول الله انت احق بالمستقيم مني. انت الذي اجتننت. انت احق ان تأخذ المستقيم. وانت رسول الله وتعطيني المعوج واضح؟ لكن النبي عليه الصلاة والسلام اثره - 00:34:37

وانظر هذا الخلق بارك الله فيكم مع خلق بعض الناس اليوم. اليوم مثلا بعض الناس اذا اشتري على سبيل المثال. اذا اشتري كتابين اذا اذكر هذا حصلت قصة. اشتري كتاب - 00:35:00

لك وله اعطيته المال خلاص اشتريه الكتاب لك نسخة ولنسخة جيدة اشتري كتابين ثم وصل الكتابين فيه خلل في الغلاف فیأخذ السليم ويعطيك الذي فيه خلل هذا مخالف تماما لهديه عليه الصلاة والسلام. كان اللائق كان اللائق انه - 00:35:14 يأخذ الذي فيه الخلل في الغلاف ويترك لك سليم. الى حد. يعني هذا الاذى واضح؟ ولديك هذا من ادب الصحابة. النبي عليه الصلاة والسلام هذا هديه. احد المعاوجة وترك السليم لصاحبها - 00:35:43

فقال يا رسول الله انت احق بالمستقيم مني؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب يسحب صاحبا ولو ساعة من نهار ولو لحظة من نهار الا وسئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى ام اضاعه - 00:36:01

واضح يسأل يوم القيمة عن حقوق الصحابة. هل ادى حق الصحابة ام لم يؤدّيها؟ وهذا الحديث يدل على ايثار الصاحب. وتقديمه

ونفضيله ولذلك قلت لكم في مجالى السابقة عادة الناس في بلادنا انه يربح من الناس الذين لا يعرفهم. اما اذا اراد ان يبيع شيئا

لصاحبه - 00:36:21

اراد ان يبيع ثوبا لصاحبه كتابا لصاحبه. قال من لصاحبه؟ فالعرف السائد انه يعطيه اياد برأس المال لا يأخذ ربحا من باب اولى اذا كان اخا لهم. ولذلك اذا كان اخا له في الاصل انه يعني في عرفه - 00:36:46

كثير من مناطق بلادنا انه اذا اراد ان اخوك منك شيئا انك لا تبع له مباشرة تعطيه تفضل خذ واضح لك ما يحصل عند بعض الناس انه يربح اكثر من صاحبه. ربما ربح من صاحبه اكثر مما يربحه من شخص اخر - 00:37:04

واضح هذا غير جيد. فالاصل انك تؤثره انك تفضله على نفسك. انك اه تتنازل عن بعض حقك لاجله. فقال هنا قال صل الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما - 00:37:25

صاحبى. هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد. الامام البخاري له كتاب خاص بالادب سماه الادب مفرد وله كتاب الادب الذي ضمه في الصحيح. صحيح البخاري كتاب الادب. له كتاب مستقل اسمه الادب المفرد. رواه هذا الحديث في الادب المفرد لكن بهذا اللفظ. مات - 00:37:47

حابة اثنان في الله الا كان افضل الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وهو حديث صحيح قال فاداب الصحابة تفضلوا. نحاول اننا نقرأ اداب الصحابة آآ ونختتمها اليوم. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:38:07

اداب الصحابة الایثار بالمال. فان لم يكن هذا فيبذل الفضل من المال عند الحاجة. والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من غير احراج الى اللاتمام. وكتمان السر وستر العيوب. والسكوت عن تبليغ ما يسُوئه - 00:38:26

من مذمة الناس اياد. وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه. وحسن الاصفاء عند الحديث. وترك المماراة له ان يدعوه باحب الاسماء اليه. وان يتمنى عليه بما يعرف من محاسنه. وان يشكرا على صنيعه في حقه. وان - 00:38:46

ليدب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه. وان ينصحه باللطف والتعریض اذا احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه. وان يدعوه في صلاته في حياته وبعد مماته. وان يحسن - 00:39:06

الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته. وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته. فيروح وهو عن مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يناله له من والحزن بما يناله من مكاره. وان - 00:39:26

له مثل ما يظهر فيكون صادقا في حبه سرا وعلانية. وان يبدأ بالسلام عند اقباله. وان يوسع في المجلس وان يخرج له عن مكانه. وان يشيعه عند قيامه. وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من - 00:39:46

وان يترك المداخلة في كلامه. وعلى الجملة فيعامله بما يحب لنفسه ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهو عليه في الدنيا والآخرة. وهو عليه في الدنيا والآخرة - 00:40:06

قال رحمة الله تعالى فاداب الصحابة ذكر ثماني عشر ادبا. نعدها واحدا واحدا. الاول قال الایثار بالمال. ما معنى اه ان تفضل غيرك على نفسك واضح؟ قال الایثار بالمال. في القرآن الكريم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:40:26

قال الایثار بالمال فان لم يكن هذا يعني لم تصل الى مرتبة الایثار. فيبذل الفضل من المال عند الحاجة واضح؟ اي تعطيه الزائدة من المال عند الحاجة. ان لم تصل له يعني هي المراتب - 00:41:00

المرتبة الاولى اعلى المراتب انك تقدمه على نفسك. انك تقدم صاحبك على نفسك هذى المرتبة الاعلى. ادنى منها انك تنزل صاحبك منزلة نفسك. كيف يعني تنزله منزلة نفسك كأنه باستعماله لهذا المال كانه انت. كما انك انت تستعمل ما لك اذا استعمل هو مالك - 00:41:22

لا تجد في نفسك اي مضض اي ضجر من ذلك. اي تغير من ذلك. تنزله منزلة نفسك. جيد؟ هذه الثانية. اذا المرتبة الاولى ان تفضله على نفسك. المرتبة الثانية ان تنزله منزلة نفسك. المرتبة الثالثة انك تنظر الزائد - 00:41:55

مالك ما زاد من مالك فتواسيه به عند الحاجة اذا زاد شيء واسيته به عند الحاجة. هذه ادنى المراتب. ادنى مراتب المواساة هذه

المرتبة الاولى اليوم لا تكاد توجد انك تفضله على نفسك خاصة عند حاجته. ولذلك الله عز وجل انتى على على الانصار بها. ويؤثرون 00:42:15

هنا غيرهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. هم محتاجون لكن قدموا غيرهم على انفسهم. هذه قليل ان تجدها في هذا 00:42:42

الزمن هذه او هذا الادب الاول الايثار بالماء. الادب الثاني قال والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة - 00:43:09

من غير احوج الى الالتماس رأيت صاحبك حصل له شيء مثلا حصلت له وفاة. مات ابوه. ماتت امه يحتاج من يساعد. في امور 00:43:38

الميت في من يأتي للعزاء في ترتيب الاجراءات. من تنتظر انه يطلب منك ذلك؟ بل تبادر مبادرة. واضح - 00:43:58

واضح؟ رأيت صاحبك مثلا الان في آآ وقت يحتاج فيه مثلا الى ترتيبات الزواج. عند ترتيبات الزواج يحتاج الانسان الى كثير من 00:43:58

التنظيم والترتيب والمساعدة. ما تنتظر انه يقول لك يا فلان تعال ساعدني. مبادرة انت تبادر. واضح - 00:43:58

وقس على هذا غيره. لا تنتظر ان يتمس ذلك منك. بل تقوم بالمبادرة مبادرة اذا جاء الضيف مثلا وعادة اذا جاء الضيف الانسان 00:43:58

يحتاج الى ترتيبات كثيرة. البرنامج كله يتغير - 00:43:58

اذا لا تنتظر منه ان يقول لك اه ان احتاجك انت تبادر مبادرة. فقال والاعانة بالنفس الاول بالمال الثاني بالنفس في 00:44:16

ال حاجات على سبيل المبادرة من غير احوج الى التماس لا تنتظر ان يتمس ما معنى - 00:44:36

ولديك عندها امر مع استعلاء وعكسه دعاء وفي التساوي التماس وقع. التماس يعني طلب طلب من المساوي لا تنتظر الى هذا لا تنتظر 00:45:29

من تمام المعرفة تعجيله وتحقيقه. كتبتم هذا؟ اكتبوه من تمام المعرفة. من تمام المعرفة. تعجيله وتحقيقه. من ما من معروف 00:45:59

تعجيله وتحقيقه من تمام المعرفة تعجيله وتحقيقه ما معنى هذا الكلام - 00:46:17

يعني اذا قدمت معرفة اذا قدمت احسانا لغيرك فمن تمام الاحسان من تمام ذلك المعرفة اولا ان تتعجل به ما تتأخر يقول لا اتركه 00:46:51

اتركه. لما خلاص يعني قد ما وجد احد اتينا. اكون آآ سوبرمان في الاخير يأتي واضح ولا لا - 00:46:51

لا من تمام المعرفة تعجيله واحد تحقيقه يعني تفعل عملا عظيما تساعد بمساعدة عظيمة ثم تقول له ما فعلت شيئا هذا شيء تافه جدا لا يستحق ان يذكر ما تقولها انا فعلت وفعلت ولو لا وجودي ما كان حصل هذا الذي حصل ولو لا انا ما استوى هذا فهمته ولا لا - 00:47:51

من اين علمتم من فلان هذا؟ اتصل بي الم اقل لك لا تخبر احدا؟ قال فقط اخبرت فلان. وفلان هذا اخبر فلان 00:47:33

تخيل عندما ذهبت الى مادورا - 00:47:50

قبل نحو شهر او شهر ونصف انا طلبت الا يعرف احد عامدا. جيد؟ فاذا بواحد الغريبة علمت انك تذهب الى مادورا. فاخبرت الاساتذة 00:48:12

هناك وهم يريدون مقابلته. قلت له من اعلمك؟ قال فلان. ومن اعلم فلان - 00:48:31

صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت وما حاجته؟ امه ام انس تسأل انس وما حاجته؟ قال يا امه انه سر قالت فلا تحدثن احدا بسر رسول الله قال انس فما حدثت احدا. انس يحدث بهذا الحديث بعد ان ماتت امه ومات رسول الله. بعشرات السنين - 00:48:51 يحدد ثابت الجناني. يقول يا ثابت لو اخبرت به احدا لاخبرتك. يعني الى هذا الوقت ما اخبرت احد بماذا اعثني رسول الله؟ الى هذا الوقت ما اخبرت احدا. واضح؟ فكن كتوما للسر - 00:49:17

جيد هذه قصة وقصة ثانية مثلا تتصل بفلان او تتصل بعلان تدري ان فلان قد علم كيف علم فلان اني اتصلت به قال اخبرني فلان من طلابك انك اتصلت. هذا غير جيد - 00:49:37

لماذا توصل هذا الكلام؟ وبالتالي بارك الله فيك. لابد ان تحفظ السر وهذا اصلا لو ان الانسان انشغل بما ينفعه فقط اسرار الاخرين ما في حاجة انك تكلم هذا وتتكلم هذا انشغل بما ينفعك من حسن اسلام المرء تركه - 00:49:51

فقالوا وكتمان السر وستر العيوب. صديقك من اكثرا الناس معرفة بعيوبك لانه اقرب الناس اليك. ولذلك اذا علم عيوبك فادب الصحبة ان يسترها. لا ان يذيعها. لا ان ينشرها. ادب الصحبة ان يسترها وان - 00:50:16 اسعى في اصلاحها هذا الادب الثالث. الرابع قال والسكوت انتبه هذه اداب مهمة لو لم نأخذ اليوم الا هذا فقط يكفي الرابع والسكوت عن تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس اية - 00:50:43

وابلغ ما يسره من ثناء الناس عليه يعني كل انسان لابد ان تجد من يثنى عليه ومن يذمه. شيء طبيعي جدا. فيأتيك شخص يقول فلان يذمك وفلان يذمك. طيب ولماذا تبلغني بهذا؟ انا اعرف - 00:51:07

ربما بعض قد ذمني علنا يقول مثلا هذا اه كذا وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا. لا حاجة ان تحمل الي هذا لا حاجة خاصة اذا كنت تتكلم مع استاذك مع شيخك. تقول لماذا فلان وفلان يذمونك؟ ربما يذموني لخلاف - 00:51:37

دعوي او لخلاف اجتهادي او لخلاف كذا عرفتكم؟ ربما هذا الاصل الامر هذا لا يحتمل ذمما امر اجتهادي طبيعي يعني انت تسلكه مثلا طريقة الدراسة المذهبية هم لا يريدون طريقة الدراسة المذهبية فيذمون على سبيل المثال. لا بأس. لكن - 00:51:57 هذا يدل على عدم الادب خاصة اذا كان مع صاحبك فكيف اذا كان مع استاذك وشيخك تقول لماذا فلان يذمك وفلان يذمك وفلان يذمك لا تبلغه شيئا يسوؤه - 00:52:17

لا تكن سببا في ادخال الحزن الى قلبه لا تكن سببا في ادخال الضجر والضيق الى قلبه. قال والسكوت عن تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس اية هذا يسوؤه. فلا تقل انت موصلها حاملا للاخبار السيئة اليه. لا تكن هذا الشخص - 00:52:35

قم بالعكس ايش العكس؟ اذا وجدت ثناء من الناس عليه على كتبه على جهوده قل له ما شاء الله الناس يثنون عليك خيرا. سمعت الناس يثنون خيرا رأيت لك مناما آآ فيه خير الى غير ذلك من الاشياء التي تدخل السرور الى قلبه - 00:52:59

جيد هذا الادب الرابع ادب خامس قال وحسن الاصفاء عند الحديث وترك المماراة له اذا حدث بالحديث انصت كن مصفيها له لا تتجاهل صاحبك. هو يتكلم وانت تلعب بالهاتف. كانك يتكلم ما يتكلم ما يعنيني - 00:53:25

فهمت؟ لا كن مصفيها يقول عطاء بن ابي رباح ان الحدث. الحدث يعني الشاب الذي في بداية العمر عشرين ثمانية عشر ان الحدث يأتيكني فيحدثني بحدثي فاصفي اليه وقد سمعت به قبل ان يولد - 00:53:53

انظر الى عطاء الى ادبه. يقول يأتي الحدث الشاب في مقبل العمر يحدثني بحدثي يظن هذا الشاب ان عنده علم يفوق ما عند عطاء انا فاصفي اليه استمع ما اقول له هذا سمعته زمان قبل عشرين سنة انا سمعت هذا انت جيت الان واضح لا قال فاصفي اليه وقد - 00:54:20

قبل ان يولد انظر الى ادبهم وقال هناك وحسن الاصفاء عند الحديث. وترك المماراة المغالبة معه يذكر مسألة تقول لكن المسألة انقصت فيها قيدا وفاتك شرط ليست على وجهها. وما ذكرته نقضه فلان ورده علان - 00:54:44

لماذا ماري اذكر قصة ذكرها آاتاج الدين السبكي رحمة الله في الطبقات يتحدث عن تأديب ابيه له قال كنت جالسا بحضرة ابي. تتقى الدين السبكي. شيخ الاسلام في زمانه هذا. من كبار علماء الشافعية - 00:55:09

انا كنت جالسا بحضرة ابي. قال فجاء فقيه يعني رجل من الفقهاء متفقه تذكر مسألة فاراد هذا الشخص ان يظهر علمه بها هذا الفقيه
هذا فقال هذه المسألة ذكرها فلان وفلان في كتاب كذا وكذا - 00:55:32

فقلت له من يقول الابن تاج الدين بن السبكي فقلت له بل قد ذكرها قبله فلان وفلان. يعني انت تقول لي مثلا مثل الان ما تقول واحد يذكر مثلا فلان من المعاصرين. كيف تذكر المعاصرين؟ هذه المسألة مشهورة في كتب الفقه. ذكرها من قبل المعاصرة هذه بمئات السنين. واضح. ان تقول ذكرها فلان - 00:55:51

جيد انا بسكت فقيه السبكي يقول لابنه اسكت. قال فسكت قال فلما انصرف الرجل. قال بنى الرجل مسكين يريد ان يظهر علمه بالمسألة. فاردت ان تحرجه. انا اعلم بها ذكرها فلان وفلان وفلان وفلان. انا اعلم لكن انا سكت من اجل ان لا احرجه خلاص هو يريد ان يظهر - 00:56:17

في المسألة انتهى الامر. ما المشكلة؟ لماذا هذا التصرف غير الجيد؟ فهمت؟ لماذا تريد احراجه؟ يا اخي اتركه احيانا يتكلم احد العوام
مثلا يأتيك العامي يقول آآ هذه المسألة كذا وكذا حكمها كذا وكذا. انت تعرف المسألة بشروطها - 00:56:50

في اه ضوابطها بقيودها بمراجعتها من الكتب. ومسكين العامي. ربما سمع في محاضرة في اليوتيوب او في مقطع في اه هذا استقرام
وفرح انه تعلم مسألة لا تقل له هذه المسألة هذه لا يعد آآ العلم بي بشيء ما. نعم - 00:57:10

يجعلوا يشعروا انه فعل شيئا. فهمت علي او لا؟ هذا الذي ينبغي ان يكون مع صاحبه. فاذا ذكر صاحبك جوابا او نحو ذلك لا لا تحتقر
الامر تقول هذا امر سهل - 00:57:30

اجعله يشعر بشيء من الفرح. انه ذكر المسألة. خاصة اذا كنا في مجلس التعليم في مجلس الدرس. واجاب واحد بجواب
واخطأ في جواب. اخطأ في جوابه قصر في جوابه. لا ينبغي ان - 00:57:46

لا احد يضحك منه. لا ينبغي ان احدا يتسم. لانه اخطأ. هو اليوم اخطأ. انت غدا ستخطئ اما اذا كنت تظن انك ستبقى في حياتك
على الصواب لن تخطئ ابدا. فادعي العصمة. واضح؟ كلنا يخطئ. حتى الاستاذ يخطئ - 00:58:04

كلنا يخطئ ولذلك ينبغي ان يكون عندك هذا الادب. فقال وحسن الاصفاء عند الحديث وترك المماراة لا تماريه اجعله يذكر المسألة
الادب السادس. قال وان يدعوه باحب الاسماء اليه. وهذا من اسباب المحبة بارك الله فيكم. من اسباب المحبة - 00:58:23

بين الاصدقاء ان تناديه بافضل الاسماء التي يحبها في احب الاسماء اليه. جيد؟ لا ان تناديه بلقب يكرهه. الله عز وجل يقول في كتابه
الكريم ولا تنازروا بالألقاب. كذلك لا تأخذ من اسمه قطعة - 00:58:47

هذه القطعة يكون معناها غير جيد كما يحصل احيانا فهمتم شخص اسمه عبد الله يا اسم جميل يا عبد الله يا عبد الله تعالى لا
ينادونه هكذا يا يا دل ما معنى الدل هذا؟ ذل - 00:59:11

ليس على سبيل الترقيم. احيانا في بعض ما يفعلونه يصير المعنى غير جيد المعنى يصير غير جيد. ناديه باحب الاسماء اليه اكراما
له. فان هذا من اسباب المحبة. هذى عادة غير جيدة - 00:59:36

ينبغي ان تتركوها بارك الله فيكم. تمام. قال هنا السابعون وان يثنى عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكر على صنيعه في حقه. اذا
رأيته صنع شيئا يستحق الثناء فاثني عليه - 00:59:55

اوليكا ثبني مثلا عليه اذا علم اولاده. هذا شيء يستحق الثناء. وجدت اولاده يحفظون القرآن المتون يحافظون على الصلاة هذا
يستحق الثناء. وجدت له مثلا تدريسا مباركا يستحق الثناء له تأليفا نافعا يستحق الثناء - 01:00:17

افادك بمسألة يستحق الثناء ثبني عليه فاذا فعل صنيعا يستحق تنافس نعليه. ولا تكون من اذا رأى حسنة كتمها اذا رأى سيئة اذاعها
اذا استفدت منه فائدة فحققه ان يثنى عليه - 01:00:40

وحققه ان تقول فلان افادني بكتنا وبكتنا. خاصة اذا كانت هذه الفائدة من الفوائد التي ليست شائعة بين اهل العلم واضح لان الفوائد
الشائعة هذى لا تحتاج ان تنسبيها. تقول قال فلان كنا وكنا مثلا يقول قائل قال فلان ان صلاة الجمعة فرض - 01:00:59

كفاية عند الشافعية هذى مسألة يعرفها الصغير والكبير جيد لكن لو ذكرت مسألة ربما تخفي على كثيرين فهذا ممك تنسبيها الى ذلك

القائد. وهنا يقول العلام ويقول الحافظ ابن حجر رحمة الله من - 01:01:23

بركة العلم نسبته الى قائدہ والیوم مع ظہور موضع التواصل کثیر من الناس یستفیدون مما تکتبون یستفیدون مما تدرس یستمعون
لذک یتابعونک لکنہم لا یعنون ذلك ولا ینشرون ذلك. اما لخلاف فکری - 01:01:38

واما لامر نفسي واما لغير ذلك وربما بعضهم یرسل لك ویسائلك عن الاشكالات. قلت کذا في درس کذا فاشکل علي فكيف مخرج هذا
وکيف کذا وكيف کذا ثم لا تراه - 01:02:09

یذكر ذلك لاحدا من قلب ولا من بعيد. بل ربما لو سئل مثلا هنالك شرح لفلان بن فلان یقول لا اعرفه. وهو قد استمع من اوله الى
اخره هو لا يريد ان یظهر للناس انه استفاد من فلان. هذا یعود الى امر هو داء في القلب - 01:02:29

اشکال. مثل هذا جدير ان الله عز وجل لا یبارك له في علمه مثل هذا جدير ان الله عز وجل لا یبارك له في تعليمه للناس. سیكون علمه
منزوع البركة - 01:02:52

لأنه لا ینسب فضل تعلمه الى من تعلم منه. یظن انه ما دام اخذ هذه المعلومات وهذه الدروس مثلا من موضع التواصل ان هذا مبرر
انه لا ینسب انه تعلم من فلان. او على فلان او غير ذلك. هذا ليس مبررا. ولذلك ینفي - 01:03:07

ان ینسب الفضل لاصحاب الفضل. وان ینسب المعروف الى اهل المعروف. وان یدمن شکرهم اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن
شکرہ ابدا. وقل فلان جزا الله حافلة افادنيها. والقی الكبير والحسدات - 01:03:27

واضح؟ انظر ماذا قال قال هنا وان نثني عليه هذا الادب السابع بما یعرفه من محاسنه وان یشکرہ على صنيعه في حقه. النبي عليه
الصلوة والسلام یقول في الحديث الذي رواه الترمذی - 01:03:49

من صنع اليکم معروفا کافئه ومن اعظم المعروف انه یعلمک مسألة انه یشرح لك متى ان یفهمک كتاب هذا من اعظم المعروف تمام
الادب الثامن قال وان یذب عنه في غيبته. اذا تعرض لعرضه كما یذب عن عن نفسه. اذا - 01:04:03

سمعت شخصا ینتقص من صاحبک ینتقص من صديقک فتذب عن عرض صديقک تدفع عنه. النبي عليه الصلاة والسلام یقول من رد
عن عرضي أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيمة - 01:04:29

من رد عن عرض أخيه ذب عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة. هذا اذا كان في حق أخيك صديق فبحق والديك باب
اولى في حق اساتذتك من باب اولى في حق المكان الذي تعلمت فيه. المعهد الذي درست فيه من باب اولى اذا وجدت من یلتصق به -
01:04:50

اما الباطل انك تذب عن ذلك. ودفاع الانسان عن نفسه دفاع الانسان عن صديقه هذا حق مشروع. یوسف عليه الصلاة والسلام ابی ان
یخرج من السجن حتى تظهر براءته. یوسف عليه الصلاة والسلام - 01:05:10

قال هیرا ودتنی عن نفسي. لم یقل انا لا ادافع عن نفسي. دافع عن نفسه عليه الصلاة والسلام. قال هنا الادب التاسع وان ینصحه
باللطف والتعریض اذا احتاج اليه وان یعفو عن زلته وھفوته ولا یعتب عليه. صديقک هذا ليس من الملائكة - 01:05:27

قد يخطئ قد یقصر قد یقع في الزلة تنصحه وادا نصحته قال انصحه باللطف. هنالك قاعدة جميلة یذكرها علماء الاجتماع
یقول اذا اردت ان تتصحص صديقک ولا تخسره یعني تبقى الصحبة بينکم بدون ان یغصب منک او یحمل عليك - 01:05:52

لابد من امور من هذه الامور انک قبل ان تبدأ النصيحة تمدحه بعدد من صفاتك الجيدة له مثلا انا ما رأيت مثلک في الكرم. وما رأیت
منک في المساعدة ولا اعلم صاحبا اقرب الي - 01:06:18

منک فانت صاحب لي منذ کذا وکذا من السنين وانت من احب الناس الي. لذک بقی امر لو انک تکمله لکان افضل وافضل وهو امر کذا
وکذا. اذا تعطیه هم یقولون ثلاثة في واحد یعني تعطیه ثلاثة على الاقل ثلاثة صفات ايجابية فيه ثلاثة صفات حسنة تمدحه بها ثم
تدخل هذه - 01:06:40

فهمتوا ولا لا؟ ما تهت اليه هکذا بكل فظاظة وفجاجة انت فيک کذا تعطنه هکذا سینفر منک لابد ان یكون هذا باللطف لابد ان یکون
هذا في خلوة یینک ویینهم. لا یشاهدکم احد - 01:07:05

اذا تتصحه امام الناس فنفر منك انت الملوم. ليس هو قد اندشتكم ابيات الامام الشافعي. تعمدني بنصحك في انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارض استماعه - [01:07:23](#)

خالفتني وعصيت امري فلا تجزع. اذا لم تعط طاعة وقال هنا بارك الله فيكم وان ينصحه باللطف والتعریض اذا احتاج اليه. اي يكون في خلوة شوف والتعریض يعني تتصحه ليس بالصراحة بالتعریض. تمام؟ لو انك كذا او الا تلاحظ كذا ان هذا افضل من كذا؟ عرفت - [01:07:44](#)

قال وان يعفو عن زلته ولا يعتب عليه. اذا كنت في كل الامور معاذبا صديقك لم تلقى الذي لا تعتبه. اذا كنت كل يوم ستعاتب كل يوم ستعاتب سينفر الناس منك - [01:08:08](#)

الادب العاشر وان يدعوه في صلاته وبعد مماته وهذا سؤال كل واحد يسأل نفسه عن يوم من الايام وانت ساجد في صلاتك هل يوم من الايام وانت تقوم الليل - [01:08:24](#)

خصصت بعض اصحابك بدعاء فقلت اللهم اسألك يا رب ان تغفر لفلان وفلان وفلان وفلان وان توقفهم وان تفتح عليهم فتوح العارفين وان تيسر امورهم في طلب العلم وان تيسر امورهم في دنياهم. هل جربت هذا او لا - [01:08:44](#)

هذا عنوان المحبة الصادقة. ان يكون هذا بظاهر الغيب تدعوه. اسأل نفسك هل فعلت هذا او لا وانظر الى الامام احمد ستة يقول الامام احمد ستة ادعوه لهم كل ليلة في السحر - [01:09:04](#)

منهم ابو عبد الله الشافعي كل ليلة في السحر يقول هؤلاء الستان لا انساهم من الدعاء ادعوا لنفسى وادعو لهم هم حاضرون هنا في ذهنه وفي قلبه. منهم الامام الشافعي - [01:09:23](#)

يكثير الدعاء للشافعي مع ان الشافعي ليس عنده. ربما الشافعي قد مات واضح حتى قال له ابنته يا اباه يا ابتي اي رجل كان الشافعي؟ فاني رأيتك تكثرا الدعاء له. ايش بالرجل هذا - [01:09:38](#)

يابني كان كالشمس للدنيا العافية للناس. هذا هو الشافعي. كيف لا ادعوه له؟ وقد كان الفقه قفلا وفتحه الله بالشافعي انظر ولذلك الله عز وجل يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هذا من الاحسان الذي تقابل به - [01:09:54](#)

احسان صاحبك ومن باب اولى احسان والديك ومن باب اولى احسان معلميه. فقال هنا وان يدعوه في صلاته في حياته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله مع اولاده واقاربه بعد موته - [01:10:19](#)

جيد يقول النبي عليه الصلوة والسلام في صحيح مسلم ما من عبد مسلم يدعوا لأخيه بظاهر الغيب الا قال الملك ولك بالمثل في شرح هذا الحديث شرح مسلم الامام النووي قال الامام النووي وكان بعض السلف - [01:10:37](#)

اذا اراد حاجة دعا الله عز وجل بمنتها لصاحبها حتى يقول الملك ولك مثلها واضح؟ هذا الادب رقم كم عشرة ادب الحادي عشر قال وان يؤثر التخفيف عنه وان يؤثر - [01:10:55](#)

التخفيف عنهم ايش معناه؟ يؤثر التخفيف عنهم يعني لا تحمل صاحبك اشياء تطلبها منه فيشعر بالثقل لا تكون دائما تطلب منهم. نعم الصحبة جيدة. لكن ايضا كن خفيفا. لا تكون كل شيء خلاص انا ساكلم فلان. كل شيء - [01:11:18](#)

انا ساكلم فلان. هو ايضا سيشعر بالملل ويتضجر منك. سيدأ ينفر منك. ولذلك انظر الى قصتي عبد الرحمن بن عوف سعد بن الربيع او سعد بن معاذ لا اذكره عندما اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهما - [01:11:40](#)

تمام يقول له هذا مالي اقسمه بيبي وبينك نصفين. وانا متزوج امرأتين انظر اجملهما اطلقها تتزوجها انت ايش قال عبد الرحمن؟ فرصة هذى ما شاء الله عرظ مغري هذا ما شاء الله. نصف المال وزوجة افضلهما خلاص الحمد لله الامور تيسرت. لا - [01:12:00](#)

وبارك الله في اهلك بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على السوء ذهب الى السوق والتوجه واصبح من اغنياء الصحابة اذا اذا وجدت صاحبك تمام اذا وجدت صاحبك كريما معك لا تقم انت وتأخذ الكرم كله - [01:12:24](#)

جيد واحدة واحدة في عندنا حكمة تقال يقولون اذا كان صاحبك عسلا فلا تلعقه كله واضح اذا كان صاحبك ايش؟ عسل. عسل يعني حلو. كريم سخين. اياك ان تشرب كل العسل دفعة واحدة - [01:12:44](#)

جيد اذا كان صاحبك عسلا لا تلعقه كله اذا ستأخذ خذ عند الحاجة فقط قدر الحاجة فقط. جيد؟ اه فقال هنا وان يؤثر للتخفيف عنه

فلا يكلفه شيئا من حاجاته - 01:13:08

فيروح سره عن مهماته. يعني تشغله آآ يعني اذا كلفته اشياء كثيرة تشغله ذهنه بامورك. وهو ايضا عنده وعنده مهامات اخرى نعم

الثاني عشر قالوا ان يظهر الفرح بجميع ما يناله له من والحزن بما يناله من مكاره. اذا اصابته - 01:13:21

نعمه تظهر الفرح. رزقه الله علما تظهر الفرح. حقق المركز الاول جاء الاول مثلا في المدرسة في المعهد في الجامعة تظهر الفرح بهذا.

رزقه الله ولدا رزقه الله مالا تظهر الفرح بهذا - 01:13:46

بالمقابل اذا حصلت له مصيبة تظهر الحزن والتأثير بهذا تتأثر معهم. فقال وان يظهر الفرح بجميع ما يناله من من مسارات. المسارات

جمع مسرا قال والحزن بما يناله من مكاره. الادب الثالث عشر - 01:14:04

قال وان يضمر له مثل ما يظهر. فيكون صادقا في حبه سرا وعلانية. يعني ما يكون حبك في الظاهر فقط بل حتى في الباطن ان

يكون في قلبك من الود - 01:14:22

والمحبة له مثل ما يظهر عليك من الود والمحبة. ليس في الظاهر يوجد ود ومحبة وفي الباطن. القلب هذا من داخل هذا مشكلة

واضح؟ قال وان يضمر اي في القلب له مثلما يظهر اي من الود والمحبة. فيكون صادقا في حبه سرا - 01:14:37

وعلانية الرابع عشر وان يبدأه بالسلام عند اقباله. اذا لقيته فابدا انت بالسلام كن انت المبادر الى السلام الى المصفحة الخامس عشر

وان يوسع له في المجلس ترید ان يكون بجانبك - 01:14:57

يوسع له في المجلس واضح لمحبتك له قال السادس عشر قلت السادس عشر وان يخرج له عن مكانه يعني اذا كان المكان لا يتسع الا

لو احد منكم. تخرج انت حتى يجلس هو. تبتعد انت حتى يتقدم هو - 01:15:16

السابع عشر وان يشييعه عند قيامه. ما معنى يشييعه؟ يتبعه. يعني اذا زارك الى بيتك ثم اراد ان يعود الى بيته تقوم معه. تمشي الى

سيارته الى ان يركب دراجته يعود. ما يخرج من عنده وانت جالس - 01:15:36

لا تقل اودع فلان هذا اشيع فلان ثم اعود. وهذا من الاداب التي ينبغي العناية بها ايضا. الثامن عشر وهذا قد تقدم معناه وان وان

يচمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه. لا تقاطعه في الحديث. هو - 01:15:56

الا من تقطع وانتظر بقى لا اتركه. يكمل حديثه وان يترك المداخلة في كلامه والتعقيب له والتنقيص له والاحتقار والازدراء ثم قال

وعلى الجملة فيعامله هذه القاعدة. بما يحب لنفسه ان يعامل به. هنا القاعدة - 01:16:15

وهنا يأتي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. كل هذه الاداب التي سمعتها تدخل

تحت هذا القبر. الحديث قال فمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 01:16:37

فاختوه نفاق وهو عليه في الدنيا والآخرة وبال. فهذا ادب في حق العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء من بقى بقى المعارف الذين

تعرفهم. لكن ليسوا اصدقاء ولا عوام قالوا اما القسم الثالث - 01:16:53

وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا من تعرفه. هذا محله في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك

على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:17:16

- 01:17:40